

الكنيسة الإنجيلية الحرة "التبشيرية"

كورنيش النهر

بناية شركة ١٠٢٠

ص.ب: ١١٦/٥٢٨٦

١١٠٦-٢٠٣٠ بيروت - لبنان

تلفون: ٠١/٦١٣٣٢٤ - ٠١/٦١٣٣٢٧

فاكس: ٠١/٦١٣٣٢٨

E-mail: freechurch@inco.com.lb

www.freeevangelicalchurch.com

أرز لبنان - شباط ٢٠٢٠



محتويات العدد

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
الافتتاحية: مجلس شيوخ الكنيسة	١
الافتتاحية (تابع)	٢
سيرة إرميا "النبي الباكي"	٣
سيرة إرميا "النبي الباكي" (تابع)	٤
اختيار الشيوخ والخدام (شعر)	٥
لماذا الكنيسة بحاجة إلى الشببية؟	٦
لماذا الكنيسة بحاجة إلى الشببية؟ (تابع) / شببيتنا الأخيار (شعر)	٧
عمل الإنسان في الصلاة وإجابة الله لها	٨
أهم شي الصحة!!	٩
أهم شي الصحة!! (تابع)	١٠
حمل الله الذي يرفع خطية العالم (تابع من العدد السابق)	١١
حمل الله الذي يرفع خطية العالم (تابع)	١٢
تسالي وألغاز روحية	١٣
أخبار الكنيسة	١٤



الصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يَزْهُو،

كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَنْمُو.

(مزمو ٩٢: ١٢)

مجلس شيوخ الكنيسة (ابطرس ٥: ١-٢)

امتازت كنيسة المسيح على مرّ العصور بالكثير من الحكمة، وكانت تُظهر تماسكاً منقطع النظير في وسط الضغوط الشديدة التي تعرّضت لها. بل على العكس كانت الضغوط والاضطهادات في كثيرٍ من الأحوال تزيد الكنيسة قوّةً وصلابةً وتمسكاً بدورها ورسالتها. ولهذا التماسك عدّة أسباب التي تعتمد كلّها على عمل النعمة المقدّسة. وواحدة من هذه الأسباب التي أعطت للكنيسة فرصة التماسك أثناء إبحارها في عواصف هذا العالم هي الهيكلية المميّزة التي اتّبعتها الكنيسة الأولى. فهيكليّة الكنيسة تُشبه بنية جسم الإنسان فكّما زادت البنية قوّةً وصلابةً أصبح الجسم أكثر مناعةً في مواجهة الجراثيم والأمراض. هكذا أيضاً، كلّما زادت هيكلية الكنيسة صلابةً كلّما صارت أكثر قوّةً في مواجهة منتجات الجسد، العالم والشيطان. واحدة من الجوانب التي ميّزت عمل الكنيسة في الكتاب المقدّس هي خدمة الشيوخ التي تعود في قديمها إلى العهد القديم وإن أخذت دوراً أكثر تميّزاً في العهد الجديد. لا مجال لنا في مقالة قصيرة أن نطرح بحثاً متكاملاً عن هذا الموضوع إلاّ أنّنا نستطيع أن ننظر إلى بعض المميّزات التي توفّرها لنا خدمة الشيوخ في الكنيسة:

١- توفّر سندا لراعي الكنيسة: الشيوخ وإن كانوا غير متفرّغين للخدمة إلاّ أنّهم يملكون دوراً رعوياً بالتنسيق مع راعي الكنيسة. وكلّما زاد عدد أعضاء الكنيسة المحليّة اقتضى ذلك زيادة عدد شيوخها نظراً لتوسّع الاحتياج الرعوي. فهم فريق عملٍ رعوي يساعد راعي الكنيسة في تفقّد أحوال المؤمنين. ولذا وجب عليهم إعطاء الحياة الروحيّة والمعرفة الكتابيّة أولويّة في حياتهم كيما يصبحوا قادرين على بثّ هذا الغنى ومشاركته مع الآخرين من أعضاء الكنيسة. (يتبع ص ٢)

٢- توفر تعدد المواهب وتوزيع للمهام: وإن كانت بعض الكنائس تعتمد بالكامل على دور الراعي إلا أن وجود مجلس شيوخ ذات مواهب متعددة يوفر ميزة التخصص في الخدمة خصوصاً في جانبها الإداري، فالبعض سيمتلك المهارات الإدارية والتنظيمية التي ستدفع برؤية الكنيسة خطوة إلى الأمام. فالكنيسة ليست خدمة يوم الأحد فحسب، بل الكثير من المهام التي لا يستطيع فرد واحد أن يقوم بها كلها.

٣- توفر فرصة أفضل لاتخاذ القرارات: الشيوخ عنصر مساعد جداً في اتخاذ القرارات وذلك لأنهم في عدم تفرغهم واحتكاكهم المستمر بالرعية والمجتمع يمتلكون نظرة ذات طابع واقعي يساعد إيجاد الوسائل الأفضل لتطبيق الحقائق اللاهوتية في قرارات الكنيسة ذات الطابع التنظيمي.

٤- تظهر نموذج الجسد الواحد: لما كان ينبغي للكنيسة أن تظهر عقائدها في سلوكياتها كان لا بد من إظهار تعليم الجسد الواحد. فوجود مجلس الشيوخ يُعتبر بحد ذاته تعليماً عملياً عن أهمية الجسد الواحد. بهذه الطريقة نُظهر إيماننا الراسخ بالوحدة الجامعة والتنوع القائم في الجسد المحلي.

٥- يضمن المحاسبية التي تُحافظ على حسن سير العمل في الكنيسة: حيث أن الكنيسة معرضة باستمرار للابتعاد عن دورها ورؤيتها فتحتاج لمن يساعدها للتقدم نحو الغرض المطلوب.

٦- يضمن تطوير وتحسين الرؤية: هناك حاجة مستمرة إلى تحسين الرؤية وتطويرها، وهذا لا يعتبر تغييراً فيها بل تحسناً لقدرتها الاستيعابية للمتغيرات التي نراها في المجتمع فالرؤيا التي لا تستطع أن تصل للمجتمع برسالة المسيح هي رؤيا مُغيبة عن الغرض الإلهي للكنيسة. عادةً ما تعمل خدمة الشيوخ على هذا التطوير والتحسين بهدف ضمان التقدم المستمر نحو تحقيق الغرض.

في النهاية نستطيع أن ندرك أهمية التشديد الكتابي على وجود هكذا خدمة ومدى تأثيرها على صحة الكنيسة روحياً ونفسياً واجتماعياً، ولكن تبقى هناك مسؤولية خضوع وثقة الكنيسة بالدور الذي تقوم به وعليه خدمة الشيوخ والراعي الأساسي.*

سيرة إرميا "النبي الباكي"

لا شك أنّ حياة أيّ نبيّ من أنبياء الرّبّ لم تكن سهلة. وحياة إرميا، نبيّ المملكة الجنوبية (يهوذا)، بشكلٍ خاص، كانت شاقّة. لقد أرسله الرّبّ، ليحثّ الشعب على الرجوع عن خطاياهم وترك عبادة الأوثان. لكنهم استمروا بالعصيان حتّى أتى جيش بابل وسبى عدداً كبيراً من الشعب وخاصةً الشّباب، من بينهم دانيال ورفاقه.

لكن رغم ذلك بقيت مهمّة ورسالة إرميا رسالة أمل. ومن أهمّ الآيات نردّها متعزّين هي (إرميا ٢٩: ١١): "لأنّي عرّفت الأفكار التي أنا مُفكّرٌ بها عنكم يقولُ الرّبُّ أفكارَ سلامٍ لا شرّاً لأعطيكم آخرّةً ورَجاءً."

فمن هو هذا النبيّ الباكي الذي أعطانا هذا الوعد المعزّي؟

علينا أولاً أن نتعرّف على الحقبة التي عاش فيها إرميا. فبعد موت الملك سليمان، استلم الحكم ابنه رحبعام، وبسبب عدم حكمته، تسبّب بانقسام المملكة بين مملكة شمالية (إسرائيل) وجنوبية (يهوذا). كِلا المملكتين انحرفتا للشرّ رغم تحذيرات أنبياء الرّبّ لهم مثل إرميا، لذا تخلّى عنهم الرّبّ وتركهم ليد الغزاة.

اجتاحت مملكة آشور سنة ٧٢١ المملكة الشمالية لكنّ المملكة الجنوبية نجت من سنحاريب بفضل رجوع حزقيّا إلى الرّبّ ومناشدة الشعب أن لا يخافوا لأنّ الرّبّ معهم: "تَشَدُّوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمُهورِ الَّذِي مَعَهُ لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ." (٢ أخبار ٣٢: ٧). لكن بعد موت حزقيّا، استلم الحكم ملوك ترتحووا بين الخير والشرّ إلى أن جاء البابليون عام ٥٨٦ ق. م. واخترقوا أسوار أورشليم وحرقوا الهيكل.

١. حياة إرميا النبيّ:

عاش النبيّ إرميا ٥ ملوك في يهوذا من يوشيا إلى صدقيا وتوفّي سنة ٥٧٠ ق. ب. وُلد إرميا في عائلة كهنة في عناتوت (بالقرب من أورشليم) ودعاه الرّبّ ليتنبأ خلال ملك يوشيا وكانت دعوة الرّبّ له في سنّ مبكرة: "قُلْتُ: آه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وُلِدْتُ." (إرميا ١: ٦) (يتبع ص ٤)

استمرّ بنشر كلمة الربّ رغم الصعوبات والاضطهاد والضرب والسجن (إرميا ٢٠ و ٢٦ و ٣٧) ورُمي في بئر: "فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقَوْهَ فِي جُبِّ مَلَكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِحِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌ فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ." (إرميا ٣٨:٦)

لكنّه عاش حتّى حصار أورشليم وسُبي مع الشعب إلى بابل. لكن أسوأ ما حصل له أنّه لم يُسمح له بالزواج: "تَمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ." (إرميا ١٦:١-٢)

تخلّت عنه عائلته والشعب لم يصدّقه، فظلّ وحيداً وهو يعلم بيقين خطورة الوضع.

٢. خدمة إرميا النبي:

ظلّ إرميا ٤٠ سنة يكلم الشعب والملوك بإنذارات الربّ. أوّل نبوّاته كانت لإدانة الشعب على العبادة الباطلة والظلم الاجتماعي مع الدّعوة إلى التّوبة. نبّه عن خطر الأعداء وبعد إصلاحات يوشي حتّى الشعب على التمسك بالعهد مع الربّ (إرميا ١١). كان دائماً يشدّد على التركيز على حياة النّفوس بدل الشعائر الخارجيّة.

في أوّل عهد يهوياقيم ألقى إرميا عظة الهيكل (إرميا ١٥:٧-١٥:٢٦ و ٢٤-١) محذراً الشعب من الاتكال على الهيكل بدل الرجوع إلى الربّ وتنبأ أنّ الربّ سوف يهدم الهيكل إن لم يتب الشعب. لهذا السبب أُلقي القبض عليه.

كان إرميا يحذّر دائماً يهوياقيم من أنانيّته وحبّه للمادة وظلمه. كما أطلق إرميا عدّة نبوّات على دول أخرى مثل مصر لكن أكثر نبوّاته كانت على يهوذا. عندما عصى يهوياقيم على بابل حذّر إرميا الشعب والملك أنّ يهوذا سوف تُدمّر وبالفعل مات الكثيرون في حصار أورشليم وسُبي كثيرون أيضاً عام ٥٩٧ ق.م.

نصّب البابليّون صدقيّاً على عرش يهوذا، خلال هذا الوقت حذّر إرميا المسيبين في بابل أنّهم لن يرجعوا إلى بلادهم عن قريب. لقد بشرّ إرميا بويلات كثيرة لكن رسالته الأخيرة كانت عن التوبة وإعادة البناء لأنّ الربّ ما زال لديه مخطّط للشعب رغم عصيانه. "سَابُّنِيكَ بَعْدُ فَتُبْنِيَنَّ يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتْرَيِّينَ بَعْدُ بِدُفُوكِ وَتَخْرُجِينَ فِي رَفْصِ اللَّاعِبِينَ." (إرميا ٣١:٤)*

اختيار الشيوخ والخدام

عَاكَلَمْتِك، يَا رَبِّ، الْكَنِيسَةَ بِنَيْتِهَا
وَاخْتَرْتِ حَسَبَ قَلْبِكَ الْخَدَامَ
وَرِسَالَةَ التَّبَشِيرِ لِلْمُرْسَلِينَ سَلَمْتِهَا
حَتَّى الْمَحَبَّةِ تَعَمَّ وَيَحِلُّ السَّلَامُ
↓

يَا شَيْخَ الْمَسْئُولِ تَحَلَّى
بِالْكَلِمَةِ وَبِرُوحِ اللَّاهِ
رَبِّ أَوْلَادِكَ عَالِإِيمَانِ
تَا رَبِّ الْمَجْدِ يَتَجَلَّى
↓

وَمَنَحْتَ الْمَوَاهِبَ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَقَمْتَ رِعَاةَ وَشُيُوخٍ وَمُعَلِّمِينَ
وَتَمَيَّيزُ أَرْوَاحَ وَإِيمَانَ وَمُبَشِّرِينَ
حَتَّى يَمَجِّدُوا إِسْمَكَ الْعَالِي الْمَقَامِ
↓

وَصَايَا الرَّبِّ خَبِيهَا
مَنْ قَلْبِكَ اَعْمَلْ فِيهَا
وَلِكُلِّ مَحْتَاكِجٍ اَعْطِيهَا
بِحِكْمَةٍ وَإِرْشَادِ تَتَوَلَّى
↓

يَا رَبِّ، مَنَحْتَ لَخَدَامِكَ الْحِكْمَةَ
يَسِيرُوا بِوَصَايَاكَ وَيَطَبَّقُوا الْكَلِمَةَ
بِتَدْبِيرٍ وَاحْتِرَامٍ، بِالْحُضُورِ مُلتَزِمِينَ
لِلْأَخْتِ وَالْأَخِ عِنْدَ كُلِّ اَهْتِمَامِ
↓

الْوِزْنَاتِ الَّتِي حَامَلَهَا
وَاجِبِ عَشْرَةَ تَسَلَّمَهَا
بِقُدْرَةِ رُوحِهِ مَكْمَلَهَا
يَسْوَعِ الْأَعْلَى وَأَسْمَى
↓

يَا شَيْخَنَا الْمُخْتَارَ مِنَ الْكَنِيسَةِ الْحَرَّةِ
اتَّكَلْ عَالِ الرَّبِّ بِيُعْطِيكَ الْمَقْدَرَةَ
وَبِغَيْرَةِ أَعْضَاءِهَا دَوْمَ مُنْتَصِرَةَ
عَالِ الشَّيْطَانِ الْمَوْجَّهَ عَلَيْهَا السَّهَامِ
↖

فِيكَ بِيظْهَرِ عَمَلِ الرَّوْحِ
بِالْقِدَاسَةِ الْعَطْرِ يَفْوَحُ
تَاتِدَاوِي الْقَلْبِ الْمَجْرُوحِ
عَنِ اللَّاهِ الْقُدُوسِ مَا تَتَخَلَّى*

لماذا الكنيسة بحاجة إلى الشببية؟

استخدم الرب يسوع في خدمته عمر الشباب ليغير العالم، وليفتن المسكونة. فإن خسرتنا عمر الشباب في الكنيسة فنحن نخسر الكثير والكثير، فبدون جيل الشباب في الكنيسة قد لا تستمر الكنيسة للأجيال القادمة. فالشببية هي دينامو الكنيسة، وهي المحرك الحيوي الذي ينشط الكنيسة. هناك العديد من الأسباب التي تدفعنا للقيام بخدمة الشببية في الكنائس، وسأذكر البعض منها:

١. إن دور خدمة الشببية هو تأهيل الشباب للخدمة في الكنيسة ككل، في الحاضر والمستقبل.
٢. شببية الكنيسة تسأل أسئلة مبنية على معرفتها بالعالم الخارجي، مما يساعد قادة الكنيسة على فهم الواقع بطريقة أفضل، وفهم التغيرات التي تحصل لجيل بعد جيل. وهذا يساعد على تطوير استراتيجيات فعالة للخدمة، ويساعد على أن تبقى فعالة في توصيل رسالة الإنجيل.
٣. الشباب هم أكثر من يستطيع توصيل رسالة الإنجيل، وهم أكثر من يستطيع التأثير على أصدقائهم ودعوتهم إلى الكنيسة.
٤. خدمة الشببية تشعر الشباب بأنهم جزء لا يتجزأ من جسد المسيح، ومن خدمة الكنيسة، بدلاً من أن يشعروا بأنهم موضوعين على الهامش.
٥. خدمة الشببية تساعد الشباب على السير في طريق الحق دون التقيد بالرسميات والشكليات التي تصبح موجودة عند الإنسان كلما تقدم في العمر.

فكما يقول (مزمو ١٢٧: ٣-٥): إن قوة الشعب هي في العائلة. لذلك يجب أن يكون هناك اهتمام بالعائلة في الكنيسة، لأن العائلة هي تهديد لمملكة إبليس؛ والتي إن استطاع تدميرها استطاع تدمير المجتمع بالكامل. فيتكلم المرتم عن بركة الأولاد التي ننالها من الرب، وأنهم ميراث من الله، ويكمل في العدد الرابع ويقول لنا: أنه عندما يكبر الأولاد، ويصبحون شباباً، يصبحون سهاماً في يد الجبار، أي أنهم يصبحون السلاح الذي يستخدمه الله ضد العدو. فهم يصبحون الداعم، الحماية، القوة والعمود الفقري للعائلة وللكنيسة؛ لذلك فهم نعمة وبركة من عند الله.

(يتبع ص ٧)

إنَّ الشَّبِيبة هُم سلاحٌ في يدِ الجبَّار، شرط أن يبقوا مُطيعين لصوته، كما يقول "بولس" لـ "تيموثاوس" في (تيموثاوس ٤). وإنَّ اجتماع الشَّبِيبة يُساعدُهُم على طاعة صوت الله، لكي يُكملوا مسيرتَهُم معه؛ ولكي يكونوا قُدوةً للمؤمنين ولغير المؤمنين. وهذا يتطلَّب مُساعدة القادة لَهُم والاستثمار فيهم، تمامًا كما فعل بولس مع تيموثاوس. فهو علَّمهُ، واهتمَّ به كأبٍ بابنه، وكان قُدوةً أمامهُ، لكي يستطع تيموثاوس أن يكون قُدوةً، ومُعَلِّمًا، وأبًا، تمامًا كما كان بولس أمامهُ واستثمرَ فيه. فبولس استثمر بتيموثاوس من الدَّاخلِ ومن الخارجِ، استثمر في شخصيَّته وفي مواهبهِ، فمن خلال قيادة بولس استطاع تيموثاوس النَّمو بطريقةً جيِّدةً، ومُستقيمةً، فاستطاع أن يتقرَّب من الله، وأن يخدم الآخرين كما يجبُ .

وهذا هو تمامًا دور قادة الكنيسة الذي يجب أن يُمارسوه مع الشَّبِيبة. فعندما يشعُر الشَّبِيبةُ أن القادة يُحبُّونَهُم، ويسمعونَ لَهُم ويُعامِلونَهُم كأباء، يشعرونَ بالنقَّة، وبالراحة فيتمسكون بطريق الحقِّ، وبالمسيح، وبالكنيسة؛ فتستمرُّ الخدمة وتتمو بشكلٍ سليم، وصحِّي.*

شبيبتنا الأخيار

شبيبتنا من الأخيار	بكلِّ عزِّ وافتخار
إلهنا الحيّ الجبَّار	ممسوكين بأيدي الربِّ
بإسْم يسوع البار	شبيبة تجابه النصار
إبليس وجزوده الأشرار	بيحاروا حتى الدم
بواجهوا وكأمن شجعان	لابسين درع الإيمان
وعزم يركضوا بالميدان	بسلاح الروح مسالحين
عمحببة ربِّ الأكموان	كلِّ واحد فيهم نميان
تخرق كسيف ذو حدان	يسعمل كلمة الربِّ
من الشهوات ما بنتطال	شبيبة كله أبطال
وهمن فيها الانشغال*	بالخدمته مجتهدين

عمل الإنسان في الصلاة وإجابة الله لها (٢)

هذا الدرس يأتي بنا إلى موضوع حسّاس لطالما أسيء فهمه وهو إن كانت الصلّاة مجرد "علاقة أو صلة" أو "التماس"، فما هو دوري أكثر من ذلك؟ ولماذا عندما أصلي في الكثير من الأحيان لا يستجيب لي الربّ؟ أيّ إجابة خاطئة على هذين السؤالين تقود إلى فهم خاطئ للصلّاة. لهذا في درسنا هذا سوف نرى... ماذا يفعل الإنسان في الصلاة؟

١. يُسبّح الله على عظّمته وأعماله: "فلنقدّم به في كلّ حين لله ذبيحة التسبيح أي ثمر شفاه معترفة باسمه." (عب ١٣: ١٥)

٢. يشكر الله على عطاياه ومراحمه: "باركي يا نفسي الربّ ولا تنسي كلّ حسناته." (مز ١٠٣: ٢)
٣. يعترف بسقطاته وضعفاته: "فإني أعلم أنّه ليس ساكن فيّ أي في جسدي شيء صالح. لأنّ الإرادة حاضرة عندي وأمّا أن أفعل الحسنى فلست أجد." (رو ٧: ١٨)

٤. يطلب الصفح والعون والإرشاد: "اختبرني يا الله واعرف قلبي امتحنّي واعرف أفكارني. وانظر إن كان فيّ طريق باطل واهدني طريقاً أبدياً." (مز ١٣٩: ٢٣-٢٤)

٥. يقرأ متأملاً في الكتاب المقدّس ووحى القدير: "وُجد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي لأتّي دعيت باسمك يا ربّ إله الجنود." (إر ١٥: ١٦)

٦. يصمت وينصت: ليستشعر حضور الربّ المتميّز: "أمّا منتظرو الربّ فيجدّدون قوّة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون." (إش ٤٠: ٣١)

٧. يصلي لأجل الأحباء والأعداء: "حاشا لي أن أكفّ عن الصلّاة من أجلكم." (اصم ١٢: ٢٣)

كيف يتجاوب الله مع الصلّاة الصادقة؟ يسمع يستجيب: "ويكون أنّي قبلما يدعون أنا أجيّب وفيما هم يتكلّمون أنا أسمع." (إش ٦٥: ٢٤)، "الغارس الأذن ألا يسمع؟" (مز ٩٤: ٩):

أ- والاستجابة إمّا تكون بالموافقة الفوريّة لأنّ المصليّ منقاد بروح الله في ما يطلبه.

ب- أو بالموافقة المؤجّلة لعدم فهم المصليّ لأولوياته.

ج- أو بالرفض بسبب حكمة الله وصلاحه ومعرفته للغيب ولصالح الشخص المصليّ.

وعلى المؤمن الثّقة في الوحي: "كلّ الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبّون الله." (رو ٨: ٢٨)*

أهمّ شي الصحة!!

مفهوم شائع عند أغلب الناس وعبارة تتكرّر ملايين من المرّات كلّ يوم ويتبنّاها كلّ يوم عدد لا يُحصى به من الأشخاص وذلك لكثرة الأمراض والأوجاع من أشخاص عانوا أو ما زالوا يعانون من حولنا، فالصحة الجيدة مطلبٌ يتمناه كلّ مريض ولا يعي أهميتها الكثير من الأصحاء، فكم من مرضٍ لازم أناساً كلّ أيام حياتهم منها الموجه الذي يقضّ المضاجع ألماً ومنها الصامت والمسالم الذي يتعايش مع ساكنه راضحاً لتأثير الدواء لكنّه يُدكّر صاحبه بين الحين والآخر بأنّه لا زال موجود.

لكن لنفكر قليلاً ببعض الأسئلة: هل حقاً إنّ أهمّ شيء الصحة؟ هل كلّ الأصحاء هم سعداء ومكتفين بما عندهم؟ أو هل كلّ المرضى يشعرون بالتعاسة وعدم الاكتفاء؟ ما الذي يجعل بعض المرضى سعداء وبعض الأصحاء تعساء؟ هل الحياة هي فقط هنا على هذه الأرض؟ إجابات كثيرة ومتنوعة من الأشخاص سنأخذها عن هذه الأسئلة ومختلفة بين شخص وآخر وبالْحَقِيقَةُ إنّنا للإجابة على هذه الأسئلة نحتاج أسطر وصفحات أكثر لكن يمكننا النظر لكلمة الربّ لتعلّم منها حول هذا الموضوع.

علّمنا الربّ يسوع في إنجيل متى ٢٦:١٦ قائلاً: "لأنّته ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كلّهُ وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟" وجاء أيضاً في العبرانيين ٢٧:٩ "وُضع للناس أن يموتوا مرّةً ثم بعد ذلك الدينونة." أتينا إلى هذه الحياة بتاريخ كُتِبَ وسُجِّلَ لكلّ منّا وسينتهي تاريخ حياتنا بيوم نجهله لذا نجد أنّ الأهمّ بنظر الربّ هو أن يلفت نظرنا بأن نضمن أين سنقضي أبعديتنا لأنّ حياتنا هنا على هذه الأرض قصيرة. مهما طالّت بالمقارنة مع الأبدية مكتوب في يعقوب ٤:٤ "أنتم الذين لا تعرفون أمر الغد! لأنّته ما هي حياتكم إنّها بخارٌ، يظهر قليلاً ثم يضمحلُّ." فكلّنا سنترك هذه الحياة بيومٍ ما، مرضى كُنّا أم أصحاء، وهناك دينونة تنتظر الجميع بعد الموت فالصحة لن تنفع أحد حينها بل "المسيح" لذلك يقول في رومية ١:٨ "إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح." (يتبع ص ١٠)

لضمان حياة سعيدة علينا الاعتناء بكل أمر والاعتدال بكل النواحي وتقبل كل أمر والسعي الدائم للتقدم على كل الأصعدة والأخذ بنصيحة الرب في اتيموثاوس ٦:٦ "وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة." فهذه القناعة تجعل حتى من هم يعانون يشكرون الرب على وضعهم بالمقارنة مع غيرهم أو مع أنفسهم عندما كان وجعهم أشد أو خوفهم من الوجد أكبر. مكتوب أيضاً: "لأن الرياضة الجسدية نافعة لقليل، ولكن التقوى نافعة لكل شيء، إذ لها موعد الحياة الحاضرة والعنيدة." (اتيموثاوس ٤: ٨)

فالاعتناء بالجسد والصحة واجب وضروري ومفروض على كل إنسان أن يعتني بصحته ونفسه لكنهما سيفنيان هنا ولن ينفعا شيئاً هناك وقد كتب أيضاً في اتيموثاوس ٧:٦ "لأننا لم ندخل العالم بشيء، وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشيء." أما الروح فستحيا إلى الأبد. فبعد الاطلاع على هذه الآيات وغيرها الكثير نستنتج أن: أهم شيء هو "الخلاص" من عقاب الخطية و"الغفران" و"الحياة الأبدية" معه.

تقول بعض أبيات الترنيمة التي ألفها الأخ أمين فارس:

سوف يزول العمر إذ	يُفصم حبل الفضّة
وبعد ذا مع سيدي	أوقظ يا لبهجتني
تنقض يوماً خيمتي	هذي ويطويها البلى
لكن ربي في السما	لي قد أعدّ منزلاً
نفسني إلى مخلص	إذ يفتح الباب تطير
لذاك أقضي ساهراً	عمري ومصباحي منير
وجهاً لوجه ساره	وجهاً لوجه في سماه
أشدو بملاء البهجة	مخلصاً بالنعمة*

حمل الله الذي يرفع خطية العالم (يوحنا ١: ٢٩-٤٣)

فسمع التلميذان يوحنا يقول: "هوذا حمل الله." نحن لم نجد عند يوحنا غفران الخطايا. اعتمدنا لمغفرة الخطايا، لكن ما زالت خطايانا موجودة. لم تستطع مياه المعمودية أن تطهرنا من دنس قلوبنا. وهنا من يستطيع أن يرفعها ويحررنا منها. لذلك تركا يوحنا وتبعنا يسوع.

فالتفت يسوع ونظرهما يتبعانه. ماذا تطلبان؟ ربّي، أين تمكث؟ تعاليا وانظرا. فتبعاه إلى مكان سكناه. الثعالب لها أوجرة والطيور أعشاش، أمّا ابن الإنسان، ليس له أين يسند رأسه. أين كان يمكث؟ لا ريب أن فراشه كان الأرض ولحافه السماء. والغريب في الأمر، أنّهما مكثا عنده ذلك اليوم. وكم مرّة يقول الكتاب تركه الجميع وذهبوا إلى بيوتهم. وتركوه يقضي ليلته ربّما تحت أشجار الزيتون. وكان سريره ولذّته. هو هذا المكان. اسمعه يقول: الجميع تركوني.

لكنّه لم يكن قطّ لوحده. اسمعه يقول: هوذا تأتي ساعة وقد أتت الآن، تتفرّقون فيها كلّ واحد إلى خاصّته وتتركوني وحدي وأنا لست وحدي لأنّ الآب معي. اللّيلي بكاملها مع الآب. ونحن كبشر حشّورين: ماذا، يا ترى، كان يعمل مع الآب؟ وكم سمعناه يقول: إنّ التعاليم ليست منّي بل من الآب الذي أرسلني. هل يعني هذا أنّ الابن المبارك كان يقضي اللّيلي في مدرسة الآب؟ وهناك أشياء غريبة يذكرها إشعيا عن هذه المدرسة إذ نسمع صوت الابن يقول: "أعطاني السيّد الربّ لسان المتعلّمين." ثمّ نسمعه يقول: "لست أفعل شيئا من نفسي بل أتكلّم كلّ ما علّمني الآب." أو مرّة أخرى يقول: "أنا إنسان قد كلّمتمكم بالحقّ الذي سمعته." بينما كان نائما في الجبل وقد تركه التلاميذ، أو وهو نائم في مؤخّر السفينة أو في بيت عنيا، يوقظه الآب. هناك دروس جديدة كان يعلّمني لأعرف كيف أغيث المعيي بكلمة. ثمّ يقول: الربّ فتح لي أذنا وأنا لم أعاند. وماذا قال له عندما كشف أذنه؟ قال له إنّه سيموت. وأعلن له خطّة الموت.

الموت لجميع الناس هو نهاية الحياة. وأمّا الموت للمسيح، فهو هدف مجيئه. نحن نموت لأنّنا ولدنا والموت هو أجره خطايانا. أمّا المسيح، فقد وُلد ليموت، ليحررنا من أجره الموت. من يوم ولادته كان الصّليب يرفرف فوق مذود بيت لحم. قال لنيقوديموس: "كما رفع موسى الحيّة في البريّة، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان."

(يتبع ص ١٢)

ومع أنه عرف كل ذلك، يقول: وأنا لم أعاند. ولم أثور. لم أرتدّ إلى الوراء، بل بذلت ظهري للضارين وخدّي للناقين. وجهي لم أستر عن العار والبصق (اشعيا ٥٠:٦).

أعلم أنّ الربّ يعينني، لذلك لا أخجل. وجهي كالصوّان وعرفت أنّي لا أخزي. وعرفت أنّه قريبٌ الذي يبزرنا. وإذ أطاع وحمل تعبك وتعبي، أحمالك وأحمالي. حملها جميعاً في جسده على الخشبة. فعرفت أنّ الآب لن يتركني. لذلك لا أخجل. لأنّ أمجد الكلمات كانت ترافقه: "إنّ الآب سيبرّني".

← قالوا عنه صديق الخطاة والعشارين (مرقس ٢:١٦)، والآب برّره إذ بصداقته لهؤلاء، خلّصهم وجعلهم قديسي العليّ.

← قالوا عنه أنّ به شيطان، لكن الآب برّره إذ أعطاه سلطاناً لطرد الشياطين.

← قالوا عنه أنّه جدّف لأنّه قال أنّه ابن الله، لكن الله برّره إذ رفعه وأعطاه اسماً فوق كل اسم وأجلسه عن يمينه في الأمجاد.

← قالوا عنه أنّه يريد أن يهدم الهيكل (متى ٢٧:٤٠)، لكن الله برّره إذ عمل من أجساد المؤمنين هيكلاً لسكانه.

والآن، نسمع صوت الآب يدعو: أيّها العطاش، أيّها التعابي المُستعَبدين، ويا مَنْ يطلبون الحرّية، أيّها الخطاة، تعالوا. إنّ لي قدرةً على الإنقاذ. لقد أعطيتُ ابني بدلاً عنكم. وهو وهب حياته وسفك دمه. إنّها الحرّية بعينها. لا تتسوا أنّ مَنْ يعمل الخطية هو عبدٌ للخطية. ولكن إنّ حرّركم الابن، بالحقّ تكونون أحراراً. عتق من الخطية، من قبضة عدوّ النفوس. بقبولي، تصبحون أولاداً لله.

ويا مَنْ تخافون الربّ، اسمعوا لصوت عبده: لماذا تسلكون في الظلمات ولا نور لكم؟ اتكّلوا على اسم الربّ واستندوا عليه. أنا أعرف مشاكلكم وأتعابكم وضيقاتكم وتجاريتكم. اختبرتها في حياتي ودرستها.

تعالوا، تعلّموا منّي لأتّي وديعٌ ومتواضع القلب. فتجدوا راحةً لنفوسكم.*

الكلمة الضائعة

• الكلمة الضائعة من ٧ أحرف: بماذا أُصعد إيليا إلى السماء؟

ا	ل	هـ	ي	ب	ن	ا	ر	ا	ن	ا	د	س
ل	ح	ل	م	ر	ي	ا	ن	م	ع	ب	س	ل
ن	ا	ل	ي	و	م	ل	ل	ب	ج	ل	ا	ا
ف	ا	ل	ز	ن	ا	ب	ق	ب	و	ي	ا	م
س	ن	ا	س	ل	ر	ا	ط	م	ا	ل	ا	ف
ل	ة	ل	ا	ز	غ	ع	ح	ط	س	ل	ا	و
ب	ش	ر	ع	ل	ا	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر
ج	ح	ب	ذ	م	ل	ا	ل	هـ	ل	ف	ا	خ
س	ق	و	س	ق	ز	ح	م	س	ا	ف	ل	ر
ا	ع	و	م	ج	ل	ا	ص	ن	م	ج	ص	ا
م	ف	د	ا	ح	ل	ج	ن	م	هـ	ا	ل	ح
ت	ا	و	م	ا	ة	د	و	ن	ج	ج	ء	ا

- ا -	- ل -	- ج -	- د -	- غ -	- ل -
السماء	الفصح	الجاهل	جنود	دان	غزالة
الزنابق	اليوم	الجموع	جبل	لهيب نار	لسان
المذبح	الجبل	اموات	جهنم	- ق -	- س -
الأمطار	السطح	الفخ	- ب -	سبع مناير	قوس قزح
العرش	ايوب	بار	- خ -	سلام	- م -
النفس			خروف	سام	منجل حاد
					ملح

ركن الألغاز (للأخت أوجيني دفوني)

• مَنْ هو الذي دَلَّوه بالحبل إلى جبّ موحل وليس فيه ماء، وأين كتب عنه؟

تسالي وألغاز العدد السابق

• جواب "الكلمة المناسبة في المكان المناسب": سمعان سمعان (لوقا ٢٢: ٣١).

(أرض إسرائيل - الخمس خبزات - وسط المدينة - موضع العذاب - نعسن جميعهن)

• جواب اللغز: يعقوب (عاموس ٦: ٨).*

- مع سلام الله. - يوم الأحد في ٢/٢٣، غادرنا الأخ يوسف شحادة عائداً إلى فرنسا لمتابعة دراسته، فليباركه الربّ وينجّحه على الدوام،
- يوم الجمعة في ٢/٢٨، غادرونا أخوتنا مارك سكاربورو، موريس لطوف وأنطوني حبيب إلى أمريكا لحضور مؤتمر هناك. نسال الرب أن يكون معهم وبياركهم ويعيدهم إلينا سالمين.
- يوم السبت في ٢/٢٩، غادرنا الأخ شربل مخايل إلى فرنسا لأمر عائلية، فليباركه الربّ ويعيده سالمًا.
- انتخاب شيوخ. - يوم الأحد في ٢/٢، عقدت الكنيسة اجتماعاً تديرياً خاصاً لانتخاب مجلس شيوخ جديد للأعوام الثلاث القادمة ٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢ وقد انتُخب شيوخاً من اللائحة الأخوة: بيار لطوف، مارك سكاربورو، علاء شحادة وجان شاهين.*

مواعظ الأحد صباحاً

- صباح يوم الأحد في ٢/٢، قدّم كلمة الله القسّ جوزيف نجم، تحت عنوان: "بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم" انطلاقاً من (مزمو ١٠٧: ٢٣-٣٢ وأشعيا ٣٠: ١٥).
- صباح يوم الأحد في ٢/٩، قدّم كلمة الله القسّ جوزيف نجم، تحت عنوان: "ثمر الروح بالثبات مع الرب" انطلاقاً من (غلاطية ٥: ٢٢-٢٦ و ١: ٦-٥).
- صباح يوم الأحد في ٢/١٦، قدّم كلمة الله القسّ جوزيف نجم، تحت عنوان: "هل أنت منشغل: بالربّ أو عن الربّ؟" انطلاقاً من (لوقا ١٠: ٣٨-٤٢).
- صباح يوم الأحد في ٢/٢٣، قدّم كلمة الله القسّ جوزيف نجم، تحت عنوان: "الاقتراب إلى الله" انطلاقاً من (إشعيا ص ٦).*